

## تفسير ابن كثير

إِنَّ الَّذِينَ يَلْحُدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

قوله : ( إن الذين يلحدون في آياتنا ) ، قال ابن عباس : الإلحاد : وضع الكلام على غير

مواضعه . وقال قتادة وغيره : هو الكفر والعناد . وقوله : ( لا يخفون علينا ) أي : فيه تهديد

شديد ، ووعيد أكيد ، أي : إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته ، وسيجزيه

على ذلك بالعقوبة والنكال ؛ ولهذا قال : ( أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنا يوم

القيامة ) ؟ أي : أيستوي هذا وهذا ؟ لا يستويان . ثم قال - عز وجل - تهديدا للكفرة : (

اعملوا ما شئتم ) قال مجاهد ، والضحاك ، وعطاء الخراساني : ( اعملوا ما شئتم ) :

وعيد ، أي : من خير أو شر ، إنه عليم بكم وبصير بأعمالكم ؛ ولهذا قال : ( إنه بما تعملون

بصير )